دانشگاه پیام نور

نحو ۱

(رشتهٔ زبان و ادبیات عرب)

دکتر قادر قادری

امروزه کتاب‌خوانی و علم‌آموزی، نه تنها یک وظیفه‌ی ملی، که یک واجب دینی است.

مقام معظم رهبری

در عصر حاضر یکی از شاخصه‌های ارزیابی رشد، توسعه و پیشرفت فرهنگی هر کشوری میزان تولید کتاب، مطالعه و کتاب‌خوانی مردم آن مرز و بوم است. ایران اسلامی نیز از دیرباز تاکنون با داشتن تمدنی چندهزارساله و مراکز متعدد علمی، فرهنگی، کتابخانه‌های معتبر، علما و دانشمندان بزرگ با آثار ارزشمند تاریخی، سرآمد دولت‌ها و ملت‌های دیگر بوده و در عرصه‌ی فرهنگ و تمدن جهانی به‌سان خورشیدی تابناک همچنان می‌درخشد و با فرزندان نیک‌نهاد خویش هنرنمایی می‌کند. چه کسی است که در دنیا با دانشمندان فرزانه و نام‌آور ایرانی همچون ابوعلی سینا، ابوریحان بیرونی، فارابی، خوارزمی و ... همچنین شاعران برجسته‌ای نظیر فردوسی، سعدی، مولوی، حافظ و ... آشنا نباشد و در مقابل عظمت آنها سر تعظیم فرود نیاورد. تمامی این افتخارات ارزشمند، برگرفته از میزان عشق و علاقه فراوان ملت ما به فراگیری علم و دانش از طریق خواندن و مطالعه منابع و کتاب‌های گوناگون است. به شکرانه‌ی الهی، تاریخ و گذشته ما، همیشه درخشان و پربار است. ولی اکنون در این زمینه در چه جایگاهی قرار داریم؟ آمار و ارقام ارائه‌شده از سوی مجامع و سازمان‌های فرهنگی در مورد سرانه‌ی مطالعه‌ی هر ایرانی، برایمان چندان امیدوارکننده نمی‌باشد و رهبر معظم انقلاب اسلامی نیز از این وضعیت بارها اظهار گله و ناخشنودی نموده‌اند.

کتاب، دروازه‌ای به سوی گستره‌ی دانش و معرفت است و کتاب خوب، یکی از بهترین ابزارهای کمال بشری است. همه‌ی دستاوردهای بشر در سراسر عمر جهان، تا آنجا که قابل کتابت بوده است، در میان دست‌نوشته‌هایی است که انسان‌ها پدید آورده و می‌آورند. در این مجموعه‌ی بی‌نظیر، تعالیم الهی، درس‌های پیامبران به بشر، و همچنین علوم مختلفی است که سعادت بشر بدون آگاهی از آنها امکان‌پذیر نیست. کسی که با دنیای زیبا و زندگی‌بخش کتاب ارتباط ندارد بی‌شک از مهم‌ترین دستاورد انسانی و نیز از بیشترین معارف الهی و بشری محروم است. با این دیدگاه، به‌روشنی می‌توان ارزش و مفهوم رمزی عمیق در این حقیقت تاریخی را دریافت که اولین خطاب خداوند متعال به پیامبر گرامی اسلام(ص) این است که «بخوان!» و در اولین

سوره‌ای که بر آن فرستاده‌ی عظیم‌الشأن خداوند، فرود آمده، نام «قلم» به تجلیل یاد شده‌است: «إِقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْاَکْرَمُ. اَلَّذی عَلَّمَ بِالْقَلَم» در اهمیت عنصر کتاب برای تکامل جامعه‌ی انسانی، همین بس که تمامی ادیان آسمانی و رجال بزرگ تاریخ بشری، از طریق کتاب جاودانه مانده‌اند.

دانشگاه پیام‌نور با گستره‌ی جغرافیایی ایران‌شمول خود با هدف آموزش برای همه، همه‌جا و همه‌وقت، به‌عنوان دانشگاهی کتاب‌محور در نظام آموزش عالی کشورمان، افتخار دارد جایگاه اندیشه‌سازی و خردورزی بخش عظیمی از جوانان جویای علم این مرز و بوم باشد. تلاش فراوانی در ایام طولانی فعالیت این دانشگاه انجام پذیرفته تا با بهره‌گیری از تجربه‌های گرانقدر استادان و صاحب‌نظران برجسته کشورمان، کتاب‌ها و منابع آموزشی درسی شاخص و خودآموز تولید شود. در آینده هم، این مهم با هدف ارتقای سطح علمی، روزآمدی و توجه بیشتر به نیازهای مخاطبان دانشگاه پیام‌نور با جدیت ادامه خواهد داشت. به‌طور قطع استفاده از نظرات استادان، صاحب‌نظران و دانشجویان محترم، ما را در انجام این وظیفه‌ی مهم و خطیر یاری‌رسان خواهد بود. پیشاپیش از تمامی عزیزانی که با نقد، تصحیح و پیشنهادهای خود ما را در انجام این وظیفه‌ی خطیر یاری می‌رسانند، سپاسگزاری می‌نماییم. لازم است از تمامی اندیشمندانی که تاکنون دانشگاه پیام‌نور را منزلگه اندیشه‌سازی خود دانسته و ما را در تولید کتاب و محتوای آموزشی درسی یاری نموده‌اند، صمیمانه قدردانی گردد. موفقیت و بهروزی تمامی دانشجویان و دانش‌پژوهان عزیز آرزوی همیشگی ما است.

دانشگاه پیام‌نور

الفهرس

مقدمة الحادى عشر

الدَّرسُ الأوَّلُ: عِلمُ النَّحوِ ١
الأهداف المرجوّة ١
١-١ النَّحوُ في اللغة ١
١-٢ النَّحوُ في الاصطلاح ٢
١-٣ موضوعُ عِلمِ النَّحوِ ٢
١-٤ ثَمَرَةُ عِلمِ النَّحوِ ٢
١-٥ أسبابُ نشأةِ عِلمِ النَّحوِ ٣
١-٦ الإعرابُ في اللُّغَةِ ٤
١-٧ الإعرابُ في الاصطلاح ٥
أسئلة الدرس الأول ٦

الدَّرسُ الثَّاني: الكلمةُ والكلامُ ١١
الأهداف المرجوّة ١١
٢-١ مُكَوِّناتُ الكلمةُ ١١
٢-٢ أنواعُ الحروفِ الَهجائيَّةِ ١١
٢-٣ الكلمةُ في اللُّغةِ ١٣
٢-٤ الكلمةُ في الاصطلاحِ ١٤
٢-٥ أقسامُ الكلمةِ ١٤
٢-٦ الكلامُ ١٥
٢-٧ شروطُ الكلامِ ١٥
أسئلة الدرس الثاني ١٨

الدَّرسُ الثَّالثُ: علاماتُ الاسمِ (١)ـ(الجر والتنوين) ٢١
الأهداف المرجوّة ٢١
٣-١ علاماتُ الاسمِ ٢١
٣-١-١ الْجَرُّ (الْخَفْضُ) ٢١
٣-١-٢ التنوينُ ٢٢
٣-٢ أنواعُ التَّنوين؛ أربعةٌ ٢٤
أسئلة الدرس الثالث ٢٩

الدَّرسُ الرابع: علامات الاسم (٢)ـ(النداء، التعريف بـ«ال»، والإسناد) ٣٣
الأهداف المرجوّة ٣٣
٤-١ ومن علامات الاسم ٣٣
٤-١-١ النداء ٣٣
٤-١-٢ «ال» التعريف وليس «ال» الموصولية ٣٤
٤-١-٣ «الإسناد إليه» ٣٥
أسئلة الدرس الرابع ٣٧

الدرَّسُ الخامس: علامات الفعل و الحرف ٤١
الأهداف المرجوّة ٤١
٥-١ علامات الفعل ٤١
٥-٢ علامة الحرف ٤٣
٥-٣ كيف نميِّزُ الفعلَ ٤٤
أسئلة الدرس الخامس ٤٤

الدَّرسُ السادس: المعرب والمبني ـ(من الأسماء والحروف) ٤٩
الأهداف المرجوّة ٤٩
٦-١ الإعراب والبناء ٤٩
٦-٢ المعرب والمبني ٥٠
٦-٣ أنواع المعرب ٥٠
٦-٤ أنواع الإعراب ٥١
٦-٥ الأسماء المعربة ٥٢
٦-٦ أنواع الشَّبَهِ أربَعَةٌ ٥٢
٦-٧ الأسماء المبنية: تنحصر الأسماء المبنية في اثني عشر قسماً: ٥٣
٦-٨ الحروف ٥٧
أسئلة الدرس السادس ٥٨

الدَّرسُ السابع: أنواع الإعراب_(الإعراب الأصلي والفرعي) ٦٥
الأهداف المرجوّة ٦٥
٧-١ الإعراب الأصلي للاسم ٦٥
٧-١-١ الرفع ٦٦
٧-١-٢ النصب ٦٦
٧-١-٣ الجرّ ٦٦
٧-٢ الإعراب الفرعي للاسم ٦٦
٧-٢-١ الرفع: تنوب عن الضمة ٦٦
٧-٢-٢ النصب: تنوب عن الفتحة ٦٧
٧-٢-٣ الجرّ: تنوب عن الكسرة ٦٨
أَسْئِلَةُ الدرس السابع ٦٨

الدَّرسُ الثامن: حالات الإعراب_(اللفظي، التقديري، والمحلي) ٧٥
الأهداف المرجوّة ٧٥
٨-١ الإعراب اللفظيّ ٧٥
٨-١-١ مواضع وجوده ٧٥
٨-٢ الإعرابُ التقديريّ ٧٦
٨-٢-١ مواضع وجوده ٧٦
٨-٣ الإعراب المحليّ ٧٨
٨-٣-١ مواضع وجوده ٧٨
أسئلة الدرس الثامن ٧٩

الدَّرسُ التاسع: (الممنوع من الصرف) ٨٥
الأهداف المرجوّة ٨٥
٩-١ الاسم المعرب على نوعين ٨٥
٩-٢ الأسباب التسعة ٨٧
٩-٣ أنواع الممنوع من الصرف ٨٧
٩-٤ إعراب الممنوع من الصرف ٩٦
أَسْئِلَةُ الدرس التاسع ٩٧

الدَّرسُ العاشر: إعراب المضارع (١)_(مواضع رفع المضارع) ١٠١
الأهداف المرجوّة ١٠١
١٠-١ الفعل المضارع ١٠١
١٠-١-١ تعريف المضارع ١٠١
١٠-٢ بناؤ الفعل المضارع و إعرابه ١٠٢
١٠-٣ رفع الفعل المضارع ١٠٤

١٠-٣-١ علامة رفع المضارع الأصليَّةُ ١٠٤
١٠-٣-٢ علامة رفع المضارع الفرعيَّةُ ١٠٦
أسئلة الدرس العاشر ١٠٦

الدَّرسُ الحادي عشر: إعراب المضارع (٢)ـ(مواضع نصب المضارع) ١١٣
الأهداف المرجوّة ١١٣
١١-١ نصب الفعل المضارع ١١٣
١١-٢ نواصبُ المضارع ١١٤
١١-٣ شروط نصب المضارع بـ«إذن» ١٢٣
أَسْئِلَةُ الدرس الحادى عشر ١٢٥

الدَّرسُ الثاني عشر: إعراب المضارع (٣)ـ(مواضع جزم المضارع) ١٣١
الأهداف المرجوّة ١٣١
١٢-١ المضارع المجزوم؛ علامات وأدوات جزمه ١٣١
أسئلة الدرس الثاني عشر ١٣٥

الدَّرسُ الثالث عشر: (الفاعل) ١٤١
الأهداف المرجوّة ١٤١
١٣-١ الفاعل ١٤١
١٣-١-١ تعريف الفاعل ١٤١
١٣-٢ إعراب الفاعل ١٤٣
١٣-٣ أنواع الفاعل ١٤٣
١٣-٤ العامل في الفاعل ١٤٤
١٣-٥ أحكام الفاعل ١٤٤
١٣-٦ وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل ١٤٥
١٣-٧ جواز تأنيث الفعل مع الفاعل ١٤٦
١٣-٨ تقديم الفاعل و تأخيره على المفعول به ١٤٧
١٣-٩ وجوب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل ١٤٨
١٣-١٠ حذف الفعل ١٤٩
أسئلة الدرس الثالث عشر ١٤٩

الدَّرسُ الرابع عشر: (نائب الفاعل) ١٥٧
الأهداف المرجوّة ١٥٧
١٤-١ نائب الفاعل ١٥٧
١٤-١-١ تعريف نائب الفاعل ١٥٧
١٤-١-٢ أغراض حذف الفاعل ١٥٨

١٤-١-٣ ما ينوب عن الفاعل ١٥٩
١٤-١-٤ شروط إنابة المصدر والظرف ١٦١
١٤-١-٥ كيفية صياغة الفعل للمجهول ١٦١
أسئلة الدرس الرابع عشر ١٦٢

أجوبة الكتاب ١٦٧
المصادر والمراجع ١٦٩

مقدمة

نحمدُكَ اللهُمَّ عَلَى ما وَجَّهتَ نحوَنا مِن سَوابِغِ النِّعَم. ونشكُرُكَ عَلَى ما أظهَرتَ لنا مِن مُبهَماتِ الأسرارِ و مُضمَراتِ الحِكَم. ونَشهَدُ أَن لا إلهَ إلّا أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لكَ، الفاعِلُ لِكُلِّ مُبتَدَأ ومُبتَدَع، ونَشهَدُ أنَّ سيِّدَنا محمَّداً عبدُك ورسولك المفرَدُ العَلَمُ، والإمامُ المتَّبَعُ. اللهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَليه وعَلى آله وصحبه ما رَفَعتَ مَنصِبَ المنخَفِضِ لجلالك، وجَبَرتَ بالسُّكونِ إليكَ كَسرَ الجازِمِ بِوَحدَتِكَ في ذاتكَ وصفاتكَ وأفعالك.

أما بعد:

فقد قال تعالى: ﴿قُرآناً عَرَبِيّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾[الزمر: ٢٨]. إنَّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى رَبَطَ بينَ كونِ القرآنِ عربيًا وبينَ استقامَتِه وعدَمِ اعوِجاجِهِ، فكونُهُ عربيًا أَدَّى إلى وُضُوحِهِ وشفَّافيَّتِه؛ فلا لُبسَ فيه و لا انحراف، فهو واضِحُ المعاني ومستقيمُ الألفاظِ، ليس فيه نقصٌ ولا خَلَلٌ. وختَمَ الآيةَ بقوله سبحانه: ﴿لَعَلَّهُم يَتَّقُونَ﴾أي لعلَّهُم يفهمون هذه اللغةَ التي نُزِّلَ بها القرآنُ، ويفهمون معانيه، التي تُؤدِّي إلى تقوى الله باتِّباعِ أوامره واجتنابِ نواهيه.

وقال سبحانه: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[يوسف: ٢]،﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[الزخرف: ٣]. فخَتَمَ الآيتين بقوله سبحانه: ﴿لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾أي تفهمون عنه فَهمًا يَصِلُ إلى العقل؛ فيُحكِمَ العقلُ إمساكَ هذا الكلام فلا يتفَلَّت، ويعيَ ما يقوله اللهُ عزَّ وجلَّ، وما ذلك إلا لكونه عربيًا.

إنَّ ورودَ كلمةِ العربيةِ إلى جانبِ القرآنِ في كثيرٍ من الآياتِ لا شكَّ يُكسِبُها صِبغةً دينيَّةً، ويَزيدُ من أهمِّيتها. قال تعالى أيضًا: ﴿وكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً﴾[طه: ١١٣]. وقال تعالى: ﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[فصلت: ٣]. كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآناً عَرَبِيّاً لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[الشورى: ٧]. وقال عزَّ مِن قائلٍ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. علَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[الشعراء: ١٩٣-١٩٥].

وقد ذَكرَ سبحانه أنَّ الغايةَ مِن إنزالِ القرآنِ هيَ التدبُّر والتذكُّر لما فيه، ومِن ثَمَّ العملُ به، فقال عزَّ وجلَّ:

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾[ص: ٢٩].

فلا يكونُ التدبُّرُ إلا بفهمِ المعاني، ولا تُفهَمُ المعاني إلَّا بِدِراسَةِ العربيَّة الَّتي نُزِّلَ بها، وتَعَلُّمِ قواعِدِها. فمرحلةُ التدَبُّر مرحلَةٌ لاحِقةٌ لهذه المرحلة، ومَبنِيَّةٌ عَلَيها. ولاشكَّ أنَّ دِعامَةَ العُلُومِ العربيَّةِ وقانُونَها الأعلى، الَّذي يَرجَعُ إليه في جميعِ مسائِلها، هو عِلمُ النَّحو.

فلا يُمكِنُ إدراكُ كلامِ اللهِ، وفَهمُ دَقائقِ التَّفسيرِ، وأحاديثِ الرَّسولِ(ص) و أصولِ العقائدِ، والمسائلِ الفِقهِيَّةِ، والبُحُوثِ الشَّرعِيَّةِ المختَلِفَةِ، الَّتي تَرقَى بِصَاحِبِها إلى مَراتبِالمجتَهِدينَ إلاَّ في ضَوءِ علمِ النَّحوِ.

لذلك أجمعَ الأئمَّةُ عَلَى أنَّ النَّحوَ شرطٌ في رُتبَةِ الاجتهادِ (السيوطي، ١٤٠٣: ٤٢) وأنَّ المجتهدَ لو جَمَعَ كُلَّ العُلومِ لم يَبلُغ رُتبَةَ الاجتهادِ حتَّى يَعلَمَ النَّحوَ، فَيَعرِفَ بِهِ المعانيَ الَّتي لا سَبيلَ لمعرِفَتِهَا بِغَيرِهِ، فَرُتبَةُ الاجتهادِ مُتَوقِّفَةٌ عَلَيهِ، لا تَتِمُّ إلَّا به. لأنَّ القرآنَ نَزَلَ بِلُغَةِ العَرَبِ، ومَن لا يَعرِفُ لُغَةَ العربِ لا يُمكِنُهُ فَهمُ ما في الكتابِ والسُّنَّةِ عَلَى الوَجهِ الصَّحيحِ.

قال سالمُ بنُ قتيبةَ: كُنتُ عِندَ ابنِ هُبَيرةَ الأكبرِ، فجَرَى الحديثُ، حَتَّى ذُكِرَ العربيَّةُ، فقال: واللهِ! ما استوى رجلان، دينُهما واحدٌ، وحَسَبُهما واحدٌ، ومروءتُهُما واحدةٌ، أحدُهما يَلحَنُ، والآخَرُ لا يَلحَنُ، إنَّ أفضلَهما في الدُّنيا والآخرةِ الَّذي لا يَلحَنُ. قلتُ: أصلحَ اللهُ الأميرَ، هذا أفضلُ في الدُّنيا لِفَضلِ فَصَاحَتِهِ وعَرَبِيَّتِه، أَرأَيتَ الآخِرَةَ، ما بالُهُ فُضِّلَ فيها؟ قال: إنَّه يَقرأُ كتابَ اللهِ على ما أنزَلَ اللهُ، وإنَّ الَّذي يَلحَنُ، يَحمِلُهُ لَحنُهُ على أن يُدْخِلَ في كتابِ الله ما ليس فيه، ويُخْرِجَ منه ما هو فيه. قال: قلتُ: صَدَق الأميرُ،

وبَـرَّ(الأصـبهاني، ٢٠٠٤، ج٤: ١٢٩٥). وهـذه أبيـاتٌ مِـن قصـيدةٍ لإسـحاقَ بـنِ خَلَـفٍ المعروفِ بابنِ الطَّبيبِ، يقول فيها(المبرد، ١٩٩٧، ج٢: ١٩):

النَّحْوُ يَبْسُطُ مِنْ لِسَانِ الأَلْكَنِ وَالمَرْءُ تُعْـظِمُهُ إِذَا لَـمْ يَلْحَنِ
فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ العُـلُومِ أَجَلَّهَا فَأَجَلُّـهَا مِنْـهَا مُقِيمُ الأَلْسُنِ
لَحْنُ الشَّرِيفِ يُزِيلُـهُ عَنْ قَدْرِه وَتَرَاهُ يَسْقُطُ مِنْ لِحَاظِ الأَعْيُنِ
وَتَرَى الوَضِيـعَ إِذَا تَكَلَّمَ مُعْرِبًا نَالَ المَهَـابَةَ بِاللِّـسَانِ الأَلْسَنِ
مَا وَرَّثَ الآبَاءُ عِنْـدَ وَفَـاتِهِمْ لِبَنِيـهِمُ مِثْـلَ العُـلُومِ فَأَتْقِنِ
فَاطْلُبْ هُدِيتَ وَلا تَكُنْ مُتَأَبِّيًا فَالنَّـحْوُ زَيْـنُ العَـالِمِ المُتَفَنِّنِ
والنَّـحْوُ مِثْـلُ المِلْحِ إِنْ أَلْقَيْتَهُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْ طَعَامٍ يَحْسُنِ

و يُوشِك طالـبُ العِلـمِ، إذا لـم يَعرِفِ النَّحوَ، أن يَدخُلَ في جُملَةِ قولِ النَّبيِّ(ص): «مَـن كَـذَبَ عَلَـيَّ مُتَعَمِّـدًا فَلْيَتَبَـوَّأ مَقعَـدَهُ مِـنَ النَّـارِ»(الشيباني، ١٩٩١، ج١: ١٣٨) لأنَّ الرَّسولَ(ص) لم يَكُن لحَّاناً ولـم يُلحِن في حديثه، فَمَهمَا رُوِيَت عَنهُ ولُحِنَت فِيهِ كُـذِبَت عَلَيه (ابن حبان، ١٩٧٧: ٢٢٣). وكُـلُّ ما سَبَقَ دليـلٌ عَلَى أهمِّيـةِ دِراسَةِ الُّلغَةِ مُتَمَثِّلَـةً في دِراسَةِ النَّحوِ عَلَى الأَخَصِّ.

وقد بَذَلَ علماؤُنا جُهداً في تأليفِ الكُتُبِ لِضَبطِ هذه القواعدِ، ولم يدَّخِرُوا وُسعاً في ذلك؛ خَوفاً منهم أن يَتَسَرَّبَ اللَّحنُ إلى القرآنِ العظيمِ، الَّـذي نُزِّلَ بهـذه اللغةِ؛ فكـانَ أبـو الأسودِ مُعلِّمَ أولاده- وهو والي العراقِ وقتئذٍ، وقد لَاحَظَ انتشارَ اللَّحنِ، فقالـت لـه ابنتُهُ: يـا أبتِ! ما أحسنَ السَّماءَ! فقال نجومُها.

فقالت له: لم أَرِد الشيءَ الذي جعلها حَسَناً، إنمـا تعجَّبـتُ مِـن حُسنِهَا. فقـال لهـا: قـولي إذن: مـا أَحسَـنَ السـماءُ! ثُـمَّ دفَعَـهُ ذلـك إلى التفكيـرِ فـي وَضـعِ النَّحـوِ، وابتـدأَ بـبـابِ التَّعَجُّبِ (النجـار، ٢٠٠١، ج١: ٩). ثـمَّ أَسـرَعَ إلى عَلـي بـنِ أبـي طالـبٍ(ع) وأخبـره بخبـرِ

ابنتِهِ، وخوفِه مِن تَفَشِّي اللَّحنِ، فَطَلَبَ منه عَلِيٌّ(ع) وَضعَ قواعِدَ لِلعَرَبِيَّةِ يَستقرئُ فيها كلامَ العَرَبِ، ويَضعُ الضَّوابطَ لقواعدَ تَحفَظُ اللِّسانَ مِنَ الخَطَأِ»(نفس المصدر).

انظروا كيف أرشدَ أبو الأسودِ ابنَتَهُ إلى أنَّها إذا أرادت التَّعَجُّبَ مِن حُسنِ السَّماءِ أن تقولَ: ما أحسنَ السماءَ، وتفتحَ فاها!

ومعلومٌ أنَّ تَعَلُّمَ العربيَّةِ وتعليمَ العربيَّةِ فَرضٌ عَلَى الكِفايَةِ، وكان السَّلَفُ يُؤدِّبون أولادَهُم عَلَى اللَّحنِ، فنحنُ مأمورونَ أمرَ إيجابٍ، أو أمرَ استحبابٍ أن نَحفظَ القانونَ العربيِّ، ونُصلحَ الألسنَةَ المائِلَةَ عنه.

فهذه جملةٌ مِنَ الآثار الواردةِ عَن سَلَفنَا الصَّالح(رح)تُبَيِّنُ عِنايَتَهُم البَالِغَةِ بِاللُّغةِ، وكيفَ أنَّها كانت أهَمَّ وَسيلةٍ عندهم لتَعَلُّمِ دِينِهِم.

الدكتور قادر قادري

الدَّرسُ الأوَّلُ

عِلمُ النَّحوِ

الأهداف المرجوّة

نَتَوَقَّعُ من الطلبة الأعزاء بعد قراءة هذا الدرس وممارسته:

١. أن يتعرّفوا على معنى «النحو» في اللغة والاصطلاح.

٢. أن يدركوا تماماً الأسباب التي أدّت إلى نشأة علم النحو.

٣. أن يتعرّفوا على دور الإعراب الهام في الجملة، وأنواعه.

٤. أن يتعرّفوا على ثمرة علم النحو ومؤسِّسه.

٥. أن يبيِّنوا موضوعَ علم النّحو، ويذكروا فائدتَه.

٦. أن يجيبوا عن الأسئلة المطروحة في نهاية الدرس.

٧. أن يقوموا بحلّ التمارين الواردة في آخر الدرس.

١-١ النحو في اللغة

هو عِلمٌ مِنَ العلومِ العربيَّةِ الأَدَبيَّةِ الَّتي تَرتَقِي إلى اثنَي عَشَرَ صِنفاً، وهي: عِلمُ اللُّغَةِ، عِلمُ الأَبنِيَةِ، عِلمُ الاشتقاقِ، عِلمُ الإعرابِ، عِلمُ المعاني، عِلمُ البَيانِ، عِلمُ العَرُوضِ، عِلمُ القوافي، إنشاءُ النَّثرِ، قَرضُ الشِّعرِ، عِلمُ الكِتابَةِ، والمحاضَراتِ. وجعلوا «البَديعَ» ذَيلاً لا قِسماً مُستَقِلاً (الزمخشري، ١٩٨٩: ١٥).

وهو في اللغةِ يُطلَقُ عَلَى مَعَانٍ سِتَّةٍ:

القَصدُ؛ يُقالُ نحَوتُ نحوَكَ أي قَصَدتُ قَصدَكَ، ومِن ذلكَ فَقَد سُمِّيَ عِلمُ النَّحوِ بهذا الاِسمِ، لأنَّ المتَكَلِّمَ يَنحُو بهِ مِنهاجَ كَلامِ العربِ إفرادًا وتركيبًا. وأيضًا لأَنَّ الدَّارسَ

لهذا العلمِ إنما يَنحُو - أي يَقْصد - تَعَلُّمَ كلامِ العربِ مِن خِلالِ دِراسَتِهِ لهذا العِلمِ. وهذا المعنى أظهَرُ مَعانِيهِ وأكثَرُها تَداوُلاً.

الطَّرِيقُ؛ وقد سُمِّيَ عِلمُ النَّحوِ بهذا الاسمِ، لأنَّهُ يُعَلِّمُ النَّاسَ الطَّريقَ إلى كلامِ العربِ الفصيحِ. وتقولُ الرواياتُ أنَّ عَليَّ بنِ أبي طالبٍ عندما أَمَرَ أبَا الأَسوَدِ الدُّؤَلِيَّ بِتدوينِ عُلُومِ اللُّغةِ، قال له: «أُنحُ هذا النَّحوَ»؛ أي أسلُك هذا الطَّريقَ، ولهذا السَّبَبِ وغيره سُمِّيَ عِلمُ النَّحو بهذا الاسمِ.

المِثلُ؛ نحو: «مَرَرتُ بِرَجُلٍ نَحوِكَ»، أي مِثلِكَ.

الجِهَةُ؛ نحو: «تَوَجَّهتُ نَحوَ البَيتِ»، أي جهةَ البيت.

المقدارُ؛ نحو: «له عندي نحو ألفٍ»، أي مِقدارُ ألفٍ.

والقِسمُ؛ نحو: «هذا عَلَى أربَعَةِ أنحاءٍ»، أي أقسامٍ(الصبان، ١٩٩٧، ج١: ٢٣).

١-٢ النَّحوُ في الاصطلاح

هو عِلمٌ يَبحَثُ في أصولِ تَكوينِ الجُملَةِ وقواعدِ الإعرابِ، وفي الاصطلاحِ: «هو عِلمٌ به يُعرَفُ أحوالُ أواخِرِ الكَلِمِ العربيَّةِ إفراداً وتركيباً» (الجبائي، ٢٠٠١: ٤٣٤).

١-٣ موضوعُ عِلمِ النَّحوِ

وموضوعُ عِلمِ النَّحوِ: الكَلِمَةُ والكَلامُ؛ فيُبحَثُ فيهِ عَن أواخِرِ الكلماتِ مِن جِهةِ أحوالِها المختلِفَةِ مِنَ الإعرابِ والبِناءِ. كما يُبحَثُ فيهِ عَن تركيبِ الكلماتِ بَعضِهَا مَعَ بَعضٍ.

١-٤ ثَمَرَةُ عِلمِ النَّحوِ

أمّا ثمرةُ عِلمِ النَّحوِ الأصليةُ، فهي أنَّ هذا العِلمَ مفتاحٌ لفَهمِ الشَّريعةِ، وفَهمِ القرآنِ الكريمِ والحديثِ النبويِّ فهماً صحيحاً، اللَّذَيْنِ هما أصلُ الشَّريعةِ الإسلاميةِ وعليهما مدارُها.

وأمّا صيانةُ اللِّسانِ عَنِ الخطأ في الكلامِ فهذه ثمرةٌ فرعيةٌ، ولا ينبغي لطالبِ العِلمِ أن يجعلَ غايتَهُ صيانَةَ اللِّسانِ عَنِ الخطأ في الكلام، وإنّما يكونُ هذا تَبعًا، والأصلُ أن يكونَ عِلمُ النَّحوِ مِفتاحًا للشَّريعةِ، وينويَ طالبُ العِلمِ ذلك حتى يُؤجَرَ، لأنَّ هذا العِلمَ ليس مِنَ المقاصدِ، وإنَّما هو عِلمُ آلةٍ ووسيلةٍ، والوسائلُ لها أحكامُ المقاصدِ.

فهذا العِلمُ يصونُ اللِّسانَ عَنِ الخطأ اللَّفظيِّ في كلامِ العرب، ويجعلُ المرءَ يفهمُ المقصودَ مِن كلامِ الغيرِ بحَسَبِ إعرابِهِ، فيُمَيِّزُ المسنَدُ مِنَ المسنَد إليه، والفاعلَ من المفعول، وغيرَ ذلك مما يُؤدِّي إهمالُهُ إلى قَلبِ المعاني.

و مِن ثَمَرتِهِ أيضاً أن يتكلَّمَ المرءُ بكلامٍ مُعرَبٍ يُناسبُ المعانيَ الَّتي يُريدُ التَّعبيرَ عنها، ويَتخَلَّصَ مِنَ اللَّحنِ الَّذي يُقَلِّبُ المعانيَ، فَيَتَمَكَّنَ بذلك مِن إفهامِ الغيرِ.

فالنَّحوُ يُحَدِّدُ أساليبَ تكوينِ الجُمَلِ، ومَواضِعَ الكلماتِ ووظيفتَهَا فيها، كما يُحَدِّدُ الخصائصَ الَّتي تَكتسبُها الكلمةُ من ذلكَ المَوضِعِ، سَواءً أكانت خصائصَ نحويَّةً كالابتداءِ، والفاعليَّةِ، والمفعوليَّةِ، أو أحكامًا نحويَّة كالتقديم، والتأخير، والإعراب، والبناء.

فالنَّحوُ«عبارةٌ عن انتحاءِ سَمتِ كلامِ العربِ في تصرُّفِهِ من إعرابٍ وغيره: كالتثنيةِ، والجمعِ، والتحقيرِ، والتكسيرِ، والإضافةِ، والنِّسَبِ، والتركيبِ، وغيرِ ذلك، لِيَلحَقَ مَن ليسَ مِن أهلِ اللُّغةِ العربيَّةِ بأهلِهَا في الفصاحةِ فَينطِقَ بها وإنْ لم يَكُن مِنهُم، وإنْ شَذَّ بَعضُهُم عَنهَا رُدَّ به إليها» (ابن جنّي، ج١: ٣٤).

فالنَّحوُ بهذا المعني هو: محاكاةُ العربِ في طريقةِ كلامهم تجنُّباً لِلَّحنِ، وتمكيناً للمُستَعرِب في أن يكونَ كالعربيِّ في فصاحته وسلامةِ لغَتِهِ عند الكلام.

١-٥ أسبابُ نشأةِ عِلمِ النَّحوِ

بَعدَ اتِّساعِ رُقعَةِ الدَّولَةِ الإسلاميَّةِ في العالَمِ، دخلَ كثيرٌ مِنَ الشُّعُوبِ غيرِ العربيَّةِ في الإسلام، وانتشرت اللُّغةُ العربيَّةُ بينَ هذه الشُّعوبِ، مما أدَّى إلى دُخُولِ اللَّحنِ في اللُّغةِ و تأثيرِ ذلك عَلَى العَرَبِ. دَعَتِ الحاجَةُ عُلماءَ ذلكَ الزمانِ لِتأصيلِ قواعدِ اللُّغةِ لمواجَهَةِ ظاهِرَةِ اللَّحنِ خاصَّةً في ما يتعَلَّقُ بالقرآن والعُلومِ الإسلاميَّةِ.

ولم يتَّفِقِ النَّاسُ عَلى القِصَّةِ الَّتي جعلَتهُم يُفكِّرونَ في هذا العِلمِ، ولكنَّ القِصَّةَ الأَشهَرَ أَنَّ أبا الأسودِ الدُّؤَلي مَرَّ بِرَجُلٍ يَقرأُ القرآنَ فقال: ﴿إِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المشرِكِينَ ورَسُولِهِ﴾ وكان الرجلُ يَقرأُ: «رَسُولِهِ» مجرورةً، أي أنَّها معطوفةٌ عَلى «المشركين». فهذا يُغَيِّرُ المعنى؛ فـ «رَسُولُهُ» مرفوعةٌ، لأنَّها مبتدأٌ لجملةٍ محذوفةٍ تقديرُها: «وَرَسُولُهُ كذلكَ بَرِيءٌ».

فذهب أبو الأسودُ إلى الإمامِ عَلي (ع) وشَرَحَ له وِجهَةَ نَظَرِهِ، وأنَّ العربيَّةَ في خَطَرٍ، فتناولَ الإمامُ رُقعةً وَرَقِيَّةً وكتب عليها:

بسم الله الرحمن الرحيم. الكلامُ اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ. الاسمُ ما أَنبَأَ عَنِ المسَمَّى. والفعلُ ما أَنبَأَ عَن حرَكَةِ المسَمَّى. والحرفُ ما أَنبَأَ عَن ما هو ليسَ إسماً ولا فعلاً. ثُمَّ قال لأبي الأسودِ: أُنحُ هذا النَّحوَ (شوقي ضيف، د. ت: ١٥).

ثُمَّ كتبَ النَّاسُ في هذا العلمِ بعدَ أبي الأسودِ إلى أَن أَكمَلَ أبوابَهُ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيدي، وَوَضَعَ أَوَّلَ مُعجَمٍ عربي، وأخذ عنه تلميذُهُ سيبويه (أبو بِشر عمرو بن عثمان بن قنبر) الَّذي أَكثرَ مِن التَّفاريعِ وَوَضَعَ الأدِلَّةَ والشَّواهِدَ مِن كلامِ العَرَبِ لِقَواعِدِ هذا العلمِ.

وأصبح (كتابُ سيبويه) أساسًا لكُلِّ ما كُتِبَ بعدَهُ في علمِ النَّحوِ، ودَوَّنَ العلماءُ عِلمَ الصَّرفِ مع عِلمِ النَّحوِ، وإذا كان النَّحوُ مُختَصّاً بالنَّظرِ في تَغَيُّرِ شَكلِ آخِرِ الكلمةِ بِتَغَيُّرِ مَوقِعِهَا فِي الجُملةِ، فإنَّ الصَّرفَ مختَصٌّ بالنَّظرِ في بُنيَةِ الكَلِمَةِ ومشتقَّاتِها وما يَطرَأُ عَلَيهَا مِنَ الزِّيادَةِ أوِ النَّقصِ.

١-٦ الإعرابُ في اللُّغَةِ

الإعرابُ هو أحَدُ أَهَمِّ خصائصِ العربيَّةِ، وهي خاصِيَّةٌ عُرِفَت بعدَ أَن تَفَشَّى النُّطقُ الخاطئُ في اللِّسانِ العربيِّ. ولَهُ في اللُّغةِ مَعانٍ كَثيرةٌ، منها:

- **البيانُ**؛ يُقالُ: «أَعرَبَ عَن حَاجَتِهِ»: إذا أبانَ عنها، و«إعرابُ الكلامِ» أيضاً مِن هذا القياس؛ لأنَّ بالإعرابِ يُفرَقُ بينَ المعاني في الفاعلِ، والمفعولِ، والنَّفي، والتَّعَجُّب، والاستفهامِ، وسائرِ أبوابِ هذا النَّحوِ مِنَ العِلمِ (القزويني، ١٩٧٩، ج٤: ٢٩٩-٣٠٠).
- **التحبيبُ**؛ (أبو البقاء، د. ت، ص١٤٣) أو يكونُ سُمِّيَ إعراباً، لأنَّ المُعرِبَ للكلامِ كأنَّهُ يَتَحبَّبُ إلى السَّامعِ بإعرابه من قولهم: «اِمرَأَةٌ عَروبٌ». إذا كانت مُتَحَبِّبَةً إلى زوجِها، و«جاريةٌ عَرُوبٌ»أي: حسناءُ. قال الله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾[الواقعة: ٣٧] أى متحبِّباتٍ إلى أزواجهنَّ، فـ«العَرُوْبُ»: هى المتحبِّبَةُ إلى زوجها؛ أو المحسِنَةُ للكلام؛ أو العاشِقَةُ لزوجها. فلمَّا كان المعربُ للكلام، كأنه يتحبَّبُ إلى السامعِ بإعرابه، سُمِّيَ إعراباً (الجوهري، ١٩٨٧، ج١: ١٨٠- القرطبي، ١٩٨٥، ج١٧: ٢٠٧ - أبو حيان، ١٤٢٠، ج١٠: ٨٣).
- **التغييرُ**؛ (أبو البقاء، د. ت: ١٤٣)، يقال: «عُرِبَتْ مَعِدَّةُ الفَصِيلِ»: إذا تغيَّرت لفَسَادٍ.

- **الإجادةُ، وإزالةُ الفسادِ عن الشيء**؛ فيكونَ معنى قولك: «أعربتُ الكلامَ»، أى: أزلتُ عُرُبَهُ، وهو فساده، وصار هذا، كقولك: «أعجمتُ الكتابَ»، إذا أزلتَ عُجمَتَه، وتُسَمَّى الهمزةُ، همزةَ السَّلبِ.

١-٧ الإعرابُ في الاصطلاح

وفي الاصطلاح: أثرٌ ظاهرٌ أو مقدَّرٌ يجلبُهُ العاملُ في آخِرِ الكلمة (النجار، ٢٠٠١، ج١: ٥٥).

والمرادُ بالأثر: ما يُحدِثُهُ العاملُ منَ الحركات الثلاثِ أو السُّكونِ، وما ينوبُ عنها.

وبالظاهر: ما يُلفَظُ به نحو: جاء زيدٌ، وأكرمتُ زيداً، ومررتُ بزيدٍ.

وبالمقدَّرِ: ما يُنوى من ذلك كالضَّمةِ، والفتحةِ، والكسرةِ من نحو: «الفتى»، مثلُ: جاء الفتى، رأيتُ الفتى، وسلَّمتُ على الفتى.

وبالكلمةِ: يُرادُ الاسمُ والفعلُ المعرَبانِ.

وبآخِرِ الكلمةِ: أحوالُ أواخِرها، وما يَعتريها مِن تَغيُّرٍ.

وأنواعُهُ أربعةٌ:

رفعٌ ونصبٌ في اسمٍ وفعلٍ، نحو: «زيدٌ يقومُ»، و«إنَّ زيدًا لن يقومَ». وجرٌّ في اسمٍ نحو: «لِزيدٍ». وجزمٌ في فعلٍ نحو: «لم يقمْ».

ولهذه الأنواعِ الأربعةِ علاماتٌ أصولٌ، وهي: الضمةُ للرفعِ، نحو: جاء زيدٌ، والفتحةُ للنصبِ، نحو: رأيتُ زيداً، والكسرةُ للجرِّ، نحو: مررتُ بزيدٍ، وحذفُ الحركةِ للجزمِ، نحو: لم يقمْ.

ولهذه الأنواعِ الأربعةِ علاماتٌ فُروعٌ عِدَّتُها عَشرُ علاماتٍ: ينوبُ في بعضها حركةٌ فرعيةٌ عن حركةٍ أصليةٍ، وفي بعضها حرفٌ عن حركةٍ أصليةٍ، وفي بعضها حذفُ حرفٍ عن سكونٍ.

وتنحصرُ هذه الفروعُ النائبةُ فيما يأتي:

ينوبُ عَنِ الضَّمةِ ثلاثةٌ: الواو، والألفُ، والنونُ.

وينوبُ عَنِ الفتحةِ أربعةٌ: الكسرةُ، والألفُ، والياءُ، وحذفُ النونُ.

وينوبُ عَنِ الكسرةِ اثنان: الفتحةُ، والياءُ.

وينوبُ عَنِ السُّكونِ واحدةٌ، وهي الحذفُ، ويشمَلُ حذفَ حرفِ العلَّةِ في آخِرِ المضارعِ المعتلِّ، و حذفَ النُّونِ في الأفعالِ الخمسةِ المجزومةِ.

إذن: علاماتُ الإعرابِ أربعٌ: الرفعُ والنصبُ والخفضُ والجزمُ، اثنتان مشترَكتان، وهما: الرفعُ والنصبُ، قسمٌ خاصٌ بالأسماءِ وهو الجرُّ، وقسمٌ خاصٌ بالأفعالِ وهو الجزمُ. وسيأتي تفصيلُ ذلك عندَ التَطَرُّقِ إلي موضوعِ الكلمةِ والكلامِ.

أسئلة الدرس الأول

١. عَرِّفْ عِلْمَ النَّحْوِ في اللغة والاصطلاح.
٢. بَيِّنْ مَوْضُوعَ عِلْمِ النَّحْوِ.
٣. اُذْكُرْ فَائِدَةَ عِلْمِ النَّحْوِ.
٤. اِشرَح أَسبَابَ نَشأةِ علْمِ النَّحوِ.
٥. اُذْكُرْ ثَمَرَةَ عِلْمِ النَّحْوِ.
٦. وَضِّحِ المعَانِي اللُّغَوِيةَ والاصطلاحيةَ لـ«الإعراب» واذكر أنواعه.
٧. اُذْكُرِ الكتابَ الذي يُعَدُّ أَسَاسًا لِكُلِّ مَا كُتِبَ بَعدَهُ فِي عِلمِ النَّحوِ.

التمرين الأول

اِسْتَخْرِجِ الأسْماءَ، وَالأفْعَالَ المعربة مِنَ الجُمَلِ التَّالِيَةِ واذكر نوعَ إعرَابِهَا:

١. قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ﴾[يوسف: ٤٨].
٢. وقال تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[يوسف: ٤٣].
٣. وقال تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[يوسف: ٤٦].
٤. وقال تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[طه: ١٥].
٥. وقال تعالى: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾[النور: ٣].
٦. وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[العنكبوت: ٨٨].

٧. ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾[يوسف: ٥٠].

٨. ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[يوسف: ٥١].

٩. ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾[يوسف: ٢].

١٠. ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ. كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾[الحج: ٤-٣].

١١. ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾[الحج: ٥].

التمرين الثاني

تطبيقات نحوية لمعرفة الكلمات المعربة، وأنواع إعرابها

١. قال تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠].

- «يَنظُرُونَ»: فعل مضارع للغائبين، ومرفوع، لأنه خالٍ من أداة النصب والجزم، وعلامة رفعه النون في آخره.
- «يَأْتِيَهُمُ»: فعل مضارع للغائب، ومنصوب بـ«أن»، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- «اللهُ»: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره؛ لأنه لم ينته بحرف علة.
- «ظُلَلٍ»: اسم مجرورٌ بـ«في» وعلامة جرّه التنوين في آخره.
- «الْغَمَامِ»: اسم مجرورٌ بـ«من» وعلامة جرّه الكسرة في آخره.
- «الْمَلَائِكَةُ»: اسم مرفوع و علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ومعطوف على «الله».

٢. و قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ﴾[آل عمران: ٣٣].